Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فضل العتق

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أيما رجل أعتق امرءا مسلما استنقذ الله تعالى بكل عضو منه عضوا منه من النار». رواه البخارى.

اللغة

(أيما رجل): «أى» مبتدأ خبره «استنقذ الله» . . . وهى للشرط، وزيدت عليها «ما» للتأكيد و«رجل» بالجر على الإضافة وبالرفع على أنه بدل من «أى» . . . والمراد به: المسلم؛ فقد جاء فى رواية أخرى: «أيما مسلم . . .».

(أعتق امرءا مسلما): قال أهل اللغة: العتق الحرية، وهو مشتق من قولهم: عتق الفرس إذا سبق ونجا؛ لأن العبد يتخلص بالعتق ويذهب حيث أراد، و«امرءا» مفعول به منصوب بالفتحة، وهذه الكلمة تجرى علامات الإعراب فيها على الحرفين الأخيرين، أى أن الحرف الذى قبل الأخير يتبع الأخير فى علاماته نصبا ورفعا وجرا.

(استنقذ الله تعالى بكل عضو منه عضوا منه من النار) ومعنى «استنقذ» خلص والضمير الأول فى قوله: «منه» يعود على العتيق، والثانى ضمير المعتق.

البيان والتحليل

فى هذا الحديث الشريف بيان من الرسول صلوات الله وسلامه عليه، لفضل العتق وحث على المبادرة بذلك؛ لما يترتب على تخليص المعتق من النار يوم القيامة.

والناظر إلى توجيهات الإسلام فى هذا المجال يجد ما اختص به الإسلام من المبادئ الإنسانية السامية، والآداب الرفيعة، فلئن علل بعض الباحثين ظاهرة تحرير الأرقاء فى